حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)

مسيرة نبوية مستمرة

أ.د. زينب شاكر الواسطي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

zainabwasity@gamil.com

07728121550

حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) مسيرة نبوية مستمرة

أ.د. زينب شاكر الواسطي

الملخص:

يعد الصحابي حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) احدى الشخصيات البارزة التي اثرت في التاريخ الاسلامي من خلال أفكاره وآراءه الوقادة المستمدة من وحي القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فجاء انعكاسه للجوانب العلمية والعملية بكافة مجالاتها ، فكانت جهوده (رضي الله عنه) مكملة لرسول الإنسانية، فمنزلته السامية مكنته من النهوض بأعباء مهمة أوكلت إليه من قبل الرسول والخلفاء من بعده ترسيخ المبادئ المعتقدات الإسلامية في المجتمع الإسلامية من خلال روايته لأحاديث الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) .

Hudhayfah bin Al-Yaman (may God be pleased with him)
A continuing prophetic journey

Mr. Dr. Zainab Shaker Al-Wasiti
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of History

The companion Hudhayfah bin Al-Yaman (may God be pleased with him) is considered one of the prominent figures who influenced Islamic history through his fervent ideas and opinions derived from the inspiration of the Holy Qur'an and the Noble Prophet's Sunnah. His reflection of the scientific and practical aspects in all their fields, and his efforts (may God be pleased with him) were Complementary to the Messenger of humanity, his lofty status enabled him to carry out the important duties entrusted to him by the Messenger and the caliphs after him, to consolidate the principles of Islamic beliefs in Islamic society through his narration of the hadiths of the Messenger (may God bless him and his family and grant them peace).

المقدمة:

أن الأمة الإسلامية تمكنت من تحقق ذاتها وتفرضها على الأمم المجاورة والبعيدة على حد سواء، كأمة لها مقومات التقدم والازدهار في بقاع المعمورة الإسلامية .

وعليه أعطى العرب نموذجاً عملياً مجسماً لكل مفاهيم وقيم الأمة مضافا إليها مبادئ وتعاليم الدين الجديد الذي شرفهم الله بحمله ونشره إلى كل العالم، فأنجب التاريخ العديد من الشخصيات الإسلامية السامية التي كان لها الدور الفعال والتي تركت اللمسة العلمية والعملية، وعليه مثل حذيفة (رضي الله عنه) انموذجا يحتذى فيه من خلال الجهد الذي بذلوه في الحفاظ والعمل بسيرة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وترسيخ المبادئ الإسلامية السامية ورعايتها.

وبحثنا يسلط الضوء على أنموذج بارع ومن الشخصيات التي تركت اللمسات، فالحق يعد من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله كالنجوم الزاهرة والكواكب النيرة، إذا نظرت في كل جانب من جوانب سيرتهم، رأيت فيه شعاعاً اقتحم قلبهم وأناره لما التضحيات الجسام التي قدموها لإنسانية.

فكانت له بجميع الأحوال مشاركة فاعلة وقوة تأثير أما دراستنا الحالية فتتضمن إسهامات في الواقع المجتمع الاسلامي، وعليه تضمنت الدراسة ثلاث محاور، تضمن المحور الأول : سيرة حذيفة مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، في حين جاءالمحور الثاني ليوضح: إسهاماته الجهادية ، وافصح المحور الثالث ليبين: إسهاماته الاقتصادية، وخاتمة تضمنت أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج .

المحور الأول : حذيفة (رضي الله عنه) مع رسول الله (ﷺ)

تعد شخصية حذيفة بن اليمان من الشخصيات البارزة التي كان لها الدور البارز في مناصرة الاسلام استنادا ما ذكره في محكم كتابه المجيد : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) [١] والمساهمة الجليلة في فعله وقوله فاتاهم الله ثواب الدنيا والاخرة فترجمت اعماله في شتى المجالات ، نوضحها على النحو التالي .

أولاً: رواياته للحديث النبوي.

يعد حذيفة أحد السابقين وصاحب سرر سول الله (صلى الله عليه واله سلم)،

واعتبراحد ألفقاه المعلمين الذين ساهموا في غضون نقل وتدوين أحاديث النبي ﷺ()

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:.

- عن حذيفة بن اليمان،عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:"سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث : درهم حلال ،أوأخ يستأنس به، أو سنة يعمل بها ". [٢]

- عن يعقوب ألحرقي ،عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه ، وأخذ بيده ، فصافحه ، تناثرت خطاياهما ، كما يتناثر ورق الشجر". ". [٣]

- أيضا قال (رضي الله عنه) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم):

"اقرؤوا القرآن بلحون العرب و أصواتهم، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين، وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، ليجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم ،وقلوب الذين يعجبهم شأنهم". [٤]

ـ وحدث أيضا قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم):

" فضلنا على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا احد بعدى. (٥)

ـ عن أبي مالك الاشجعي، عن حذيفة اليماني، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلا الله، وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة. (٦)

ـ عن حذيفة بن اليمان عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم):" البسوا البياض، فإنها أطيب و أطهر، وكفنوا فيها موتاكم ". (٧)

حدثنا معاذ قال، عن حذيفة بن اليمان،عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال:

« سيكون أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، ويرد علي الحوض ».(٨)

ثانياً: اعماله في زمن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم):

كان حذيفة احدالابطال الذين أوكلت إليهم مهام جسيمة لنصرة الإسلام، تلك المهمة التي أنيط إليه يوم غزوة الخندق،فقد دعاه(صلى الله عليه واله وسلم) إلى أن يأتيه بخبر المشركين فيتسلل إليهم، حتى يختلط بمعسكرهم فيعرف عنهم ما يستطيع أن يعرف ثم يأتيه،فلبى هذا الأمر ونهض به وبذل جهده في التخفي حتى خالط القوم في ليلة مظلمة اشتدت فيها العواصف فأطفأت نيرانهم أكفأت قدورهم وألقت في قلوبهم الرعب، وخشي أبو سفيان قائد قريش آنئذ أن يفجأهم الظلام بمتسللين من المسلمين، فقام يحذر جيشه قائلاً بصوت مرتفع: يا معشر قريش لينظر كل منكم جليسه، وليأخذ بيده وليعرف اسمه.

يقول حذيفة : فسارعت إلى يد الرجل الذي بجواري وقلت له: من أنت ؟ فقال

(رضي الله عنه): فلان ابن فلان . وهكذا امن وجوده بين الجيش في سلام.

وعاد حذيفة من المهمة بنجاح وزف إليهم البشرى بضعف جيش قريش والخسائر التي لحقت بهم على اثر العاصفة.

مما ذكر أعلاه يتضح مدى حرص الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) على جيش المسلمين والحفاظ على حياتهم بتقديم اقل الخسائر التي تترتب عليه، والنتيجة الأخرى ، بالمقابل الموقف البطولي والتضحية بالنفس ابلغ غاية الجودي من قبل حذيفة وتلبته نداء رسول الإنسانية.

ـ ومن الإعمال المهمة التي أوكلت إليه(رضي الله عنه) استعمل حذيفة بن اليمان على بعض الصدقة، فلما قدم قال :" يا حذيفة هل رزئ من الصدقة شيء؟ قال

: لا يا رسول الله أنفقنا بقدر إلا أن ابنة لي أخذت جديا من الصدقة . قال : كيف بك يا حذيفة إذا ألقي في النار وقيل لك ائتنا به ! فبكى حذيفة ثم بعث إليها فجيء بها فألقاها في الصدقة " رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). [٩]

ثالثاً: صاحب سر الرسول(ﷺ)

ـ كان حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقربه منه وثقته به، وأخبره رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بأسماء المنافقين الذين بخسوا بعيره ليلة العقبة بتبوك، وكانوا اثني عشر كلهم من الأنصار ومن حلفائهم. [١٠]

أنبأ معمر عن الزهري في قصة حذيفة بن اليمان قال حذيفة بينا النبي(ﷺ)، سائر إلى تبوك نزل عن راحلته ليوحي إليه وأناخها النبي (صلى الله عليه وسلم)، فنهضت الناقة تجر زمامها منطلقة فتلقاها حذيفة فأخذ بزمامها يقودها حتى أناخها وقعد عندها ثم أن النبي (ﷺ)

قام فأقبل إلى ناقته فقال من هذا فقال حذيفة بن اليمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأنى مسر أليك سر إلا تحدثن به أحدا أبدا أنى نهيت إن أصلى على فلان وفلان رهط ذوى عدد من المنافقين . [١١]

ـ وعن نافع بن جبير بن مطعم قال : لم يخبر رسول الله (ﷺ) بأسماء المنافقين الذين بخسوا به ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلهم من الأنصار أو من حلفائهم .[١٢]

إذن فالنفس الإنسانية حين تستعلين فيها حقيقة الإيمان تستعلي على قوة الأرض وتستهين الطغاة وتنتصر فيها العقيدة على الحياة والحصول على الدرجات الرفيعة في الدنيا وإلى جوار الخلود المقيم في الآخرة، أن النفس الإنسانية لا تقف لتسأل: ماذا ستأخذ وماذا ستدع، ماذا ستقيض وماذا ستدفع،ماذا ستخسر وماذا ستكتب وماذا ستلتقي في الطريق من صعاب وأشواك وتضحيات، نعم هكذا كانت نفس حذيفة اليماني(رضي الله عنه).

ـ رابعاً: أقوال المؤرخين بشخصية اليماني(رضي الله عنه).

نظراً للمكانة الدينية والدنيوية التي تبوء بها الصحابي(رضي الله عنه) عند رسول الإنسانية وفي أوساط الاجتماعية تبارى أئمة المسلمين وكبار المؤرخين في ذكر مناقبه فترجموا له في كتبهم العديد من كلمات الثناء والذكر الجميل لأخباره التي سوف نوردها على النحو الأتي:

ذكر ابن الأثير[١٣]:(هاجر إلى النبي (ﷺ) فخيره بين الهجرة والنصرة، فاختار النصرة وشهد مع النبي (ﷺ)(أحدا وقتل أبوه بها).

وحدث الأصفهاني[١٤]:(ومنهم العارف بالمحن وأحوال القلوب والمشرف على الفتن والآفات والعيوب، سال عن الشر فاتقاه، وتحرى الخير فاقتناه، سكن عند الفاقة والعدم ،وركن إلى الإنابة والندم، وسبق رتق الأيام والأزمان).

وحدث ابن حجر[١٥]:(كان حذيفة جليلاً من السابقين،اعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة).

وقال الحنبلي[١٦]:(حذيفة بن اليمان العبسي(رضي الله عنه) صاحب السر المكنون في تمييز المنافقين).

وذكر الاميني[١٧]:(هو صحابي من إجلاء الصحابة وخيارهم وعلمائهم وفقهائهم،عالم بالكتاب والسنة،قديم الإسلام، شهد المشاهد كلها ألا بدراً).

– وذكره ابن داود[١٨]:(أحد الأركان الأربعة، أنصاري سكن الكوفة ومات بالمدائن بعد بيعة أمير المؤمنين بأربعين).

خامساً: فكره التنبؤي.

في رحاب الدين القدسي وبين يدي الرسول الأعظم (ﷺ)(

نمت بذرة الأخلاق الرفيعة السامية وتجلت على أفكاره المستقبلية ، لقد اكتسب موهبة خصها الله لبعض من اصف يائه المختارين ومنهم حذيفة الأبدي.

فكانت نفحاته الفكرية الوهاجة مترجمة على سلوكه وأفكار فكان يرى المستقبل وتجلياته من خلال أطروحات أسئلته فانفرد من جلَ الصحابة.

ـ حدثنا أبو إدريس انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله (ﷺ) عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة أن يدركني.

فقلت يا رسول الله انأ كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟

قال (ﷺ) : نعم

قال(رضي الله عنه): فهل بعد ذلك الشر من خير

قال : نعم وفيه دخن...

قلت وما دخنه ؟؟

قال (ﷺ) قوم يهدون بغير هدي، تعرف منهم وتنكر...

قلت هل بعد ذلك الخير من شر؟؟

قال(ﷺ) : نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها.

قلت يا رسول الله، فما تأمرني أن أدركني ذلك...

قال (ﷺ) : تلتزم جماعة المسلمين وأمامهم...

قلت: فان لم تكن جماعة ولا إمام...

قال (ﷺ) : فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك...[١٩]

يتبين مما ذكر أعلاه أن حذيفة (رضي الله عنه) يسأل رسول الله (ﷺ) :

عن الشر بينما كان الناس يسالون عن الخير، ويعود ذلك مخافته من أن يدركه الشر..

- وفي رواية أخرى أنبأ زيد بن سلام عن أبى سلام قال حذيفة بن اليمان قلت يا رسول الله، انأ كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر .

قال: نعم

قلت وهل وراء هذا الشر خير.

قال: نعم

قلت: فهل وراء ذلك الخير شر.

قال: نعم قلت كيف يكون.

قال: يكون بعدى أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس.

قلت: كيف اصنع يا رسول الله أن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع للأمير وان ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع.

سادساً: مأثوره الكلامي:

قيمة كل إنسان ما يتركه المرء من أرث علمي واسع الصيت فكيف لا وان الشخصية موضع الحديث عنها شخص حذيفة (رضي الله عنه) ينبوع العطاء الخالد للإنسانية وصاحب سر رسول الله(ﷺ)(، جمعاء وإثناء البحث عما انطوت عليه شخصيته الفذة وجدت بعض الأقوال أوردها لا الحصر :-

- حدثنا محمد بن عبد الرحمن الحسن عن أبي البحتري عن حذيفة قال: القلوب أربعة قلب أغلف فذلك قلب الكافر، وقلب مصفح فذلك قلب المنافق، وقلب أجرد فيه سراج يزهر فذاك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثل الإيمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق مثل القرحة يمدها قيح ودم فأيهما ما غلب عليه غلب. [٢٠]
- (عن معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة قال إياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله قال أبواب الأمراء يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه). [٢١]

المحور الثاني: إسهاماته الجهادية .

لحذيفة بن اليمان مناقب كثيرة معروفة قال:علي بن زيد بن جدعان عن بن المسيب عن حذيفة خيرني رسول الله (ﷺ)(بين الهجرة والنصرة فاخترت النصرة،فمواقفه الجليلة دلت على تمسكه بالمبادئ الإسلامية ووقفه بجنب رسول الإنسانية، ونصرة الدين .

وقال جرير ،عن الأعمش، عن إبراهيم التميمي، عن أبيه قال: كنا عند حذيفة بن اليمان، فقال رجل: لو أدركت رسول الله (ﷺ) لقاتلت معه وأبليت. فقال: أنت كنت تفعل ذاك، لقد رأيتنا مع رسول الله (ﷺ)(ليلة الأحزاب في ليلة ذات ريح شديدة وقر، فقال رسول الله (ﷺ) ألا رجل يأتي بخبر القوم يكون معي يوم القيامة؟

فلم يجبه منا أحد، ثم الثانية، ثم الثالثة مثله، ثم قال: يا حذيفة قم فائتنا بخبر القوم. فلم أجد أبداً إذ دعاني باسمي أن أقول. فقال ائتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي. قال: فمضيت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم، فإذا أبو سفيان يصلي ظهره بالنار. فوضعت سهمي في كبد قوسي وأردت أن أرميه، ثم ذكرت قول رسول الله (ﷺ): لا تذعروهم علي، ولو رميته لأصبته.

قال: فرجعت كأنما أمشي في حمام، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فألبسني من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائماً حتى الصبح، فلما أن أصبحت قال رسول الله(ﷺ) :" قم يا نومان". (٢٢)

اولاً: فتح نهاوند (ماه دينار).

مدينة نهاوند، وإنما سميت بذلك لأن حذيفة بن اليمان بعدما نازلها اتبع سِماك العبسي رجلاً في حَومة الحرب وخالطه ولم يَبقَ إلا قتله فلما أيقنَ بالهلاك ألقى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي أسيراً فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجماناً فقال: اذهبوا بي إلى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدي إليه الجزية، وأعطيك أنت مهما شئت فقد مننت علي إذ لم تقتلني فقال له: ما اسمك؟ قال: دينار فانطلقوا به إلى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وأمن أهلها على أموالهم، وأنفسهم وذراريهم ، وقد ذكر حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة.

وكانت ملحمة جسيمة عظمى، وعلى إثرها استشهد أمير المسلمين النعمان بن مقرن المزني،وكان من سادة الصحابة. فنعاه عمر للناس على المنبر وبكى، ولما قتل أخذ الراية حذيفة بن اليمان ففتح الله على يده. (٢٣)

ثانياً: ولاية أذربيجان.

وكان الخليفة عمر بن الخطاب قد أنفذ المغيرة بن شُعبة الثقفي والياً على الكوفة ومعه كتاب إلى حُذَيفة بن اليمان بولاية أذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسارمنها إلى أذربيجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة أذربيجان وكان مرزبان قد جمع المقاتلة من أهل باجروان ومِيمَذ

والبذ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداَ أياماً ثم إن المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزناً على أن لا يقتُلَ منهم أحداً ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد البلاشجان وسَبَلاَن ومياه روذان ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الزفن في أعيادهم لإظهار ما كانوا يظهرون.

ثالثاً: موقان وجيلان .

وبعدها غزا موقان وجيلان، فأوقَعَ بهم وصالحهم على إتاوة، ثمِ إن الخليفة الثاني،عزل حذيفة وولى عُتبة بن فرقَد على أذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل أتاها من شهرزورعلى الشك الذي يُغرَف بمعاوية الأذري فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتقضت عليه نواح فغزاها وظفرغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد غزا المغيرة بن شعبة أذربيجان من الكوفة سنة (٢٢ هـ/ ٦٤٢م) ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج.

رابعاً: فتح الدينور .

غزا حذيفة بن اليمان مدينة الدينور فافتتحها عنوة وقد كانت فتحت لسعد فانتفضت ثم غزا حذيفة ماسبدان فافتتحها عنوة وقد كانت فتحت لسعد فانتفضت وقد قيل في ماه غير هذا . يقال : أبو موسى افتتح ماه دينار.

وحدثنا غندر ويزيد بن هارون عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال:غزا أهل البصرة ماه فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار فأرادوا أن يشتركوا بالغنائم فأبى أهل البصرة فكتبوا إلى عمر، فكتب عمر: إن الغنيمة بين من شهد الوقعة. (٢٤)

خامساً: ولايته المدائن .

لمسيرة الجهاد والعمل المتواصل والتمسك بالسيرة النبوية، تم اختياره من قبل الخليفة عمر بن الخطاب لولاية مدينة المدائن، فأقام بها إلى حين وفاته.

أخبرنا عبد الرحمن القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدَّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا بعث أميراً كتب إليهم: إني قد بعثت إليكم فلاناً وأمرته بكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا، فلما بعث حذيفة كتب إليهم: إني قد بعثت إليكم فلاناً فأطيعوه، فقالوا: هذا رجل له شأن، فركبوا ليلتقون، فلقوه على بغل تحته أكاف وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد، فلم يعرفوه فأجازوه، فلقيهم الناس، فقالوا: أين الأمير؟ قالوا: هو الذي لقيكم.

قال: فركضوا في أثره، فأدركوه وفي يده رغيف وفي الأخرى عرق وهو يأكل، فسلموا عليه، فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف. قال: فلما غفل ألقاه أو أعطاه لخادمه. (٢٥)

وروى هذا الحديث سلام بن مسكين، عن ابن سيرين، فقال فيه: لما قدم اليماني المدائن استقبله الناس والدهاقين وبيده رغيف وعرق من لحم وهو على حمار على أكاف، فقرأ عهده عليهم.

فقالوا: سلنا ما شئت.

قال: أسألكم طعاماً آكله، وعليقاً لحماري هذا ما دمت فيكم، فأقام ما شاء الله، ثم كتب إليه عمر أن أقدم، فلما بلغ قدومه عمر كمن له في الطريق في مكان لا يراه، فلما رآه عمر على الحال التي خرج من عنده عليها، أتاه فالتزمه وقال: أنت أخي وأنا أخوك. (٢٦)

وفي رواية اخرى، قال ابن سيرين: مالك بن مغول، عن طلحة: قدم حذيفة المدائن على حمار سادلا رجليه، وبيده عرق ورغيف .

المحور الثالث:إسهاماته الاقتصادية.

ولما كان طابع الإسلام الأول قد اقترن بزراعة الأراضي واستغلالها أحسن استغلال فجاء في محكم كتابه المجيد:(وَالأرض بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ).(٢٧)

فالزراعة مهنة أقرها الله سبحانه وتعالى وزاولها الأنبياء (عليهم السلام) للانتفاع بها وتسخير ما في الأرض ، قام الرسول (ﷺ) بنفسه بغرس النخل وعلى أثره كانت سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بمزاولة العمل اليدوي في زراعة الأرض واستثمارها فقد روى يزيد بن هارون الواسطي سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) عن الفلاحين فقال (عليه السلام): "الزراعيون كنوز الله في أرضه وما في الإعمال شيء أحب إلى الله من الزراعة، وما بعث الله نبيا الا زراعا الا ادريس فانه كان خياطا"(٢٨).

ـ وعليه أوكلت ألى حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)، مهمة مسح ارض السواد من قبل عمر بن الخطاب مع وهب الأنصاري وكان أحد من تولى مساحة السواد. (٢٩)

فجاء عطاء مال السواد ألف ألف ألف درهم فما نقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية، وما نقص من يد الرعية ،فهو في بيت مال السلطان ،قالوا وليس لأهل السواد عهدٌ إلا الحيرة، وأليس وبانقيا فلذلك يقال لا يصحُ بيع أرض السواد دون الجبل لأنها فيء للمسلمين عامة، إلا أراضي بني صلوبا وأرض الحيرة.

قالوا وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وَقاص حين افتتح السواد أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس قد سألوك أن تقسم بينهم ما أفاءَ الله عليهم وإن أتاك كتابي فانظُر ما أجلب عليه العسكر بخَيلهم وركابهم من مال وكراع فاقسمه بينهم بعد الخمس واترك الأنهار والأرض بحالها ليكون ذلك في عطيات المسلمين فإنك إذا أقسمتَها ببن من حضر لم يبقَ لمن بعدهم شيء.

وسئلَ مجاهد عن أرض السواد فقال لا تباع ولا تشترى لأنها فُتحت عنوة ولم تقسم في فيء للمسلمين عامة، وقيل أراد عمر: قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يُحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة

من الفلاحين فشاوَرَ أصحاب رسول الله(ﷺ) في ذلك فقال على (رضي الله عنه) دَعهم يكونوا ماثَةً للمسلمين فبعث عثمان بن حُنَيف الأنصاري فمسحَ الأرض ووضع الخراج ووضع على رؤوسهم ما بين ثمانية وأربعين درهماً وأربعة وعشرين درهماً واثني عشر درهماً وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئا من بر وعسل ووجد السواد ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب درهماً وقفيزاً.

ومسح حُذَيفة بن اليمان سَقيَ الفراتومات بالمدائن والقناطر المعروفة بقناطر حنيفة منسوبة إليه وذلك لأنه نزل عندما وكان ذراعُه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة وإبهاماً ممدودة .[٣٠]

ومن المهام الإدارية التي أوكلت إليه أيضا نتيجة لاسهماته العملية المتميزة ومقدرته على إتقان الإعمال، توليه عمل سقى الفرات وعثمان بن حنيف على سقى دجلة ولما انتهى الفرس بالهرب إلى جلولاء وافترقت الطرق من هنا لك بأهل أذربيجان والباب وأهل الجبال وفارس وقفوا هنا لك خشية الافتراق واجتمعوا على مهران الرازي وخندقوا على أنفسهم وأحاطوا الخندق. .[٣١]

ـ ومن اللمسات التي ترك أثارها تسمية قناطِرُ حُذيفَةَ: بسواد بغداد منسوبة إلى حذيفة بن اليمان الصحابي لأنه نزل عندها، وقيل: لأنه رَمَّها وأعاد عمارتها، وقيل: قناطر حذيفة بناحية الدِّينَور. [٣٢]

ــ وفي رواية أخرى: ووليت حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) ما سقت دجلة، ووليت عثمان بن حنيف الفرات وما سقى أذربيجان، فاجعلوا الشطر الثاني بين هؤلاء الثلاثة. أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: بعث الخليفة عمر بن الخطاب عثمان بن حنيف إلى العراق عاملاً، وأمره بمساحة سقي الفرات، فمسح الكور والطساسيج بالجانب الغربي من دجلة، وكان كور فيروز وهي طسوج الأنبار وكان أول السواد شرباً من الفرات، ثم طسوج مسكن، وهو أول حدود السواد في الجانب الغربي من دجلة وشربه من دجيل، ويتلوه طسوج قطربل وشربه أيضاً من دجيل، ثم طسوج بادرويا، وهو طسوج مدينة السلام، وكان أجل طساسيج السواد جميعاً، وكان كل طسوج يتقلده فيما يقدم عامل واحد سوى طسوج بادرويا، فإنه كان يتقلده عاملان لجلالته وكثرة ارتفاعه، ولم يزل خطيراً عند الفرس ومقدماً على ما سواه، وورد عثمان بن حنيف المدائن في حال ولايته. [٣٣]

ـ وفاته:

لمّا نزل بحذيفة الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بكاءً كثيراً، فقيل: (ما يبكيك ؟) فقال: (ما أبكي أسفاً على الدنيا، بل الموت أحب إليّ، ولكنّي لا أدري على ما أقدم على رضىً أم على سخطٍ)، ودخل عليه بعض أصحابه.

فسألهم: (أجئتم معكم بأكفان ؟) قالوا: (نعم) قال: (أروينها) فوجدها جديدة فكارهة، فابتسم وقال لهم: (ما هذا لي بكفن، إنما يكفيني لفافتان بيضاوان ليس معهما قميص، فاني لن أترك في القبر الا قليلاً، حتى أبدل خيراً منهما، أو شراً منهما) ثم تمتم بكلمات: (مرحباً بالموت، حبيب جاء على شوق، لا أفلح من ندم) وأسلم الروح الطاهرة لبارئها في سنة (٣٦هـ / ٦٥٦م) بالمدائن. [٣٤]

ونتيجة وصول مياه نهر دجلة إلى القبر، رأى الملك غازي ومفتي الديار العراقية ومهندس الأوقاف بضرورة النقل، وقد حضر الملك غازي (رحمه الله) مراسم فتح القبر والتشييع والدفن، ونقل الجثمان بجوار سلمان الفارسي ضمن موكب عسكري وجماهيري.

اثر نقل جثمان حذيفة اليماني .

يروي سادن مرقد سيدنا سلمان الفارسي أن والده كان أيضا سادن القبر ومن الصالحين، وقد رأى بمنامه في عام ١٩٣٢ رؤيا أن سيدنا حذيفة أتاه في المنام يشكو الغرق، وكان قبر الصحابيين الجليلين حذيفة والأنصاري على ضفة نهر دجلة، وحين زار قبرهما وجد أن مياه النهر باتت تأكل من جرف القبرين، وأنهما مُهدّدان بالانجراف مع النهر، فقام بإبلاغ مفتي الديار العراقية آنذاك، والذي قام بابلاغ الملك غازي بالأمر، وبعد قيام مهندس الأوقاف بالكشف على القبر أكد في تقريره أنه معرض لخطر التجريف، ونصح بضرورة نقلهما. وحين وصل الأمر للملك غازي (رحمه الله) اصدر الملك أمره الفوري بنقل الجثمان بحضوره وعدد وكبار علماء العراق وأهالي المدائن، وتم دفنهما بالقرب من مرقد الصحابي سلمان الفارسي في قضاء المدائن).

وعليه يحرص العراقيون شيعة وسنة على زيارة جامع سيدنا سلمان الفارسي للسلام عليه وعلى صاحبيه وأداء الصلاة فيه كما يرتبط المسجد بذكريات فولكلورية بغدادية (والمايزورة لسلمان عمرة خسارة) كما تقول الأغنية التراثية البغدادية هذه المنطقة كانت ومازالت عامل توحيد للعراقيين. [٣٥]

الهوامش :-

---

[١] سورة الاحزاب ، اية ٢٢.

[٢] الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)، المعجم الوسيط: تحقيق: الحسني إبراهيم، مطبعة دار الحرفين، (لا.ت)،ج١،ص٩١.

[٣] الطبراني، المعجم الوسيط، (لا.ت)،ج١،ص٢٤٩ .

[٤] ألنوري، حسين محمد تقي الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١ (١٨ج، بيروت: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٩٨٧م)،ج٤، ص٢٠٤.

[٢] البيهقي، احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)،السنن الكبرى للبيهقي، (لا.ت)، ج١، ص٢٢٣.

[٦] الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٤)،ج٢، ص٣٦١.

[٧] الطبراني، المعجم الكبير، ج٣،ص٨١؛ ألمجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار، دار احياء الكتب الإسلامية، ط١ (قم. لا. ت)، ج١٨، ص٨٢.

[٨] احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٦م)، مسند الإمام احمد ، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٩)، ج٥، ص٣٩٢.

[٩] أبو حنفيه القاضي، النعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٣ م)، دعائم الإسلام في ذكر الحلال والحرام والقضايا والإحكام عن أهل البيت رسول الله، تحقيق: صف علي اصفر فيضي، (القاهرة: دار

المعارف، ١٩٦٣)،ج٣،ص٥٣١ ؛ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)،تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: علي بشيري، دار الفكر، (بيروت، ١٩٦٥)،ج٣٨ ،ص١٧٣.

(١٠)ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر أباد (الدكن، ١٩٣٨)،ج٢ ،ص١٠٤.

(١١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٠٠ ؛ ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)،ج١، ص٢١٦؛ د.إسماعيل بكر، رجال أحبهم الرسول وبشرهم بالجنة،دار المنار،القاهرة، ٢٠٠٠،ص٢٧٥.

(١٢) أبن عساكر، تاريخ دمشق،ج١٢،ص ٢٧٦.

(١٣)محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفه الصحابة، الطبعة الإسلامية، (طهران، ١٣٣٦هـ)، (طهران، ١٣٣٦هـ)،ج١،ص٤٦٨.

(١٤)أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م)،ج١، ص٢٨.

(١٥) تهذيب التهذيب، حيدر أباد الدكن، (الهند، ١٩٠٩)، ج٨، ص١٧٢.

(١٦) ابن عماد الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت، لا. ت)، ج١،ص٤٤ .

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨)ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي داود (ت حدود ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩)، رجال ابن داود، تحقيق محمد صادق بحر العلوم (النجف: منشورات المطبعة الحيدرية، ١٩٧٢م)، ص٦٦.

(١٩) البيهقي ،السنن الكبرى ،ج٨ ، ص١٥٦ ؛ ابن الجوزي،المنتظم، ج٢ ، ص١٠٤.

(٢٠)الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،ج١، ص١١٩.

(٢١) المصدر نفسه،ج١ ، ص٢٧٧.

(٢٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: عبد السلام التدمري، دار الكتاب العرب، (بيروت، ١٩٩٢) ،ج ١، ص ٢٤٤؛ ملحق رقم (١).

(٢٣) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، عنى بطبعه: الخانجي محمد أمين، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٧٩)،ج٤، ص٤٥؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، ١٩٦١)،ص٤.

(٢٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٥.

(٢٥) البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، (بيروت، لا.ت)، ج١، ص١٦٢.

(٢٦) ابن الجوزي، المنتظم،ج٢، ص١٠٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٢، ص٣٢٢.

(٢٧) سورة النازعات ،أية ٣٠- ٣٧.

[٢٨] الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة في تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق وتصحيح عبر الرحمن الرباني الشيرازي، ط٥ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣م)، ج١٣، ص٢٤٦.

[٢٩] ابن حجر، تهذيب،ج٧، ص١٠٣.

[٣٠] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٦١)،ج٢ ، ص١٠٢؛ ياقوت الحموي،ج٢، ص٤٩٥.

[٣١] ابن خلدون، العبر،ج٢ ، ص١٠٢.

[٣٢] ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣ ، ص٤٣٨.

[٣٣] ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص٤٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج١١، ص٢٧٤؛ ابن عماد، شذرات الذهب، ج٣، ص٤١.

[٣٤] الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)،تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة، ١٩٦٩) ، ج٢، ص٧٣؛ .

[٣٥] ملحق (٢).

اولاً: المصادر

١. ابن الاثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغاية في معرفه الصحابة، الطبعة الإسلامية، (طهران، ١٣٣٦هـ)، (طهران، ١٣٣٦هـ).

٢. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر أباد (الدكن، ١٩٣٨).

٣. ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

٤. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، المقدمة، (بيروت، لا. ت).

٥. ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي داود (ت حدود ٧٤٠هـ)، رجال ابن داود، تحقيق محمد صادق بحر العلوم (النجف: منشورات المطبعة الحيدرية، ١٩٧٢م).

٦. ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٦١م).

٧. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)،تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: علي بشيري، دار الفكر، (بيروت، ١٩٦٥).

٨. ابن المطهر الحلي، أبو منصور الحسن بن يوسف الاسدي (ت ٧٢٦هـ)،خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق جواد الفيومي، ط (بدون مكان: مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ).

٩. أبو حنفيه القاضي، النعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ)، دعائم الإسلام في ذكر الحلال والحرام والقضايا والإحكام عن أهل البيت رسول الله، تحقيق: صف علي اصفر فيضي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣.

١٠. أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).
١١. أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).
١٢. احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٦م)، مسند الإمام احمد ، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٩).
١٣. البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، (بيروت، لا.ت).
١٤. البيهقي، احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)،السنن الكبرى للبيهقي، (لا.ت)
١٥. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م)،
سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٤).
تاريخ الإسلام، تحقيق: عبد السلام التدمري، دار الكتاب العرب، (بيروت، ١٩٩٢) .
العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، ١٩٦١).
١٦. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)،تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة، ١٩٦٩) .
١٧. الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)، المعجم الوسيط، تحقيق: الحسني إبراهيم، مطبعة دار الحرفين، (لا.ت).
١٨. ألنوري، حسين محمد تقي الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١ (١٨ج، بيروت، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٩٨٧م).
١٩. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، عنى بطبعه: الخانجي محمد أمين، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٧٩).

ثانياً: المراجع:

١. ابن عماد الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ- ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت، لا. ت) .
٢. د.إسماعيل بكر، رجال أحبهم الرسول وبشرهم بالجنة،دار المنار،القاهرة،٢٠٠٠.
٣. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة في تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق وتصحيح عبر الرحمن الرباني الشيرازي، ط٥ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣م).
٤. ألمجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار، دار احياء الكتب الإسلامية، ط١ (قم. لا. ت).

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى حذيفة بن اليمان أهل ماه دينار أعطاهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وأراضيهم لا يغيرون على ملة ولا يحال بينهم وبين شرائعهم ولهم المنعة ما أدوا الجزية في كل سنة إلى من وليهم من المسلمين على كل حالم في ماله ونفسه على قدر طاقته وما أرشدوا ابن السبيل وأصلحوا الطرق وقروا جنود المسلمين من مر بهم فأوى إليهم يوما وليلة ونصحوا فإن غشوا وبدلوا فذمتنا منهم بريئة شهد القعقاع بن عمرو ونعيم بن مقرن وسويد بن مقرن وكتب في المحرم قالوا وألحق عمر من شهد نهاوند فأبلى من الروادف بلاء فاضلا في ألفين ألفين ألحقهم بأهل القادسية وفي هذه السنة أمر عمر جيوش العراق بطلب جيوش فارس حيث كانت وأمر بعض من كان بالبصرة من جنود المسلمين وحواليها بالمسير إلى أرض فارس وكرمان وإصبهان وبعض من كان منهم بناحية الكوفة وماهاتها إلى أصبهان وأذربيجان والري وكان بعضهم يقول إنما كان ذلك من فعل عمر في سنة ثمان عشرة وهو قول سيف بن عمر ذكر الخبر عما كان في هذه السنة أعني سنة إحدى وعشرين من أمر الجندين اللذين ذكرت أن عمر أمرهما بما ذكر أنه أمرهما به كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد قالوا لما رأى عمر أن يزدجر يبعث عليه في كل عام حربا وقيل له لا يزال هذا الدأب حتى يخرج من مملكته أذن للناس في الانسياح في أرض العجم حتى يغلبوا يزدجرد على ما كان في يدي كسرى فوجه الأمراء من أهل البصرة بعد فتح نهاوند ووجه الأمراء من أهل الكوفة بعد فتح نهاوند وكان بين عمل سعد بن أبي وقاص وبين عمل.....[٣٥]

ملحق رقم (٢)

تقبل جثمان الامامين حذيفة بن اليمان وعبدالله بن جابر الانصاري رضي الله عنهما من ضفاف نهر دجلة الى جانب الامام سلمان الطاهر رضي الله عنه عام ١٩٢٢ .

المصور بجيد العزيزي